



ظاهرة لا بد أن تنتهي

مراهقون.. يعيئون فساداً في ليالي رمضان

استطلاع / عبدالناصر الهلالي

● من الطبيعي أن يكون الليل الرمضاني مهجاً ومنعتاً بالحياة في المنازل، والأسواق، ولعل الأسواق هي الأكثر حياة، وامتلاء بالصخب بعكس المنازل التي تعيش فترتي الصوم، وترجو أن يكون ذلك الضوء الخافت موازياً لهده الأطفال في ردهان الغرف المليئة بروحانية المساء الرمضاني.

المنافس لهذا كله في الأحياء السكنية تلك القهقهات المشابهة لعربدات السكارى أمام حانات بيع الخمر تلك القهقهات التي يطلقها القيتان في أزقة الأحياء وفي شوارعها لا تعرف لها سبباً سواً التختر، وحرق السكنية، والهده التي يعيشها الناس في منازلهم.. يا لله كم هذا مقلقاً، ومزعجاً للجميع.. القيتان المراهقون الذين يتجمعون بجانب أركان المنازل يفتحون تلفوناتهم لإطلاق الأغاني الصاخبة التي تزعج المارين من أمامهم، أما سكان المنازل فإنهم يعيشون حياة إضطراب من تلك القهقهات المصحوبة بغاني، موسيقى مرتفعة وصباح يشبه إلى حد ما نهيق الحمير عند بزوغ الفجر، أسر أولئك النفر من القيتان لا تابه لتلك النوع من إزعاج الناس، ولا تابه لتربية أبنائها على الفضيلة، وحب الناس، وليس الانتقام منهم في كل وقت يريدون الراحة، الاطمئنان في منزلهم وأسره، كل الأحياء السكنية تعاني من هذا الصخب غير المقبول في ليل رمضان بحسب شكوى من الكثيرين من الناس.. الغريب في هذا كله أنك تواجه بالشمس، والمزيد من الإزعاج أمام منزلك بمجرد أن تطلب من المزعجين بكل أدب طبعاً أن يتركوا المكان إحتراماً لحمة المنزل أولاً، وعدم الإزعاج تالياً. كلمات من السخرية والتهمك يقابلنك بها القيتان المزعجون وكان المكان الذي هم فيه ملكاً لأبنائهم، وليس للأخريين، وللأخريين العيش بعيداً عن صخب المراهجين في أزقة الأحياء السكنية.

الغريب أيضاً أن نقدر اللطيف لهم يقابل المراهق من الإزعاج، وإحداث الفوضى أمام منزلك ورغم أن أولئك النفر معروفون، ويذهب الناس إلى إخبار ولي أمر بما يحدثونه من فوضى في أحيائهم الآن أولياء الأمور لا يفعلون شيئاً، بل يذهب البعض إلى أبعد حد من الشتم فيك والتجرح لمجرد أنك ذهبت لتتسكك إليه باعتباره، ولي الأمر المزعج.. ويضيف مثل هؤلاء أبنائنا مؤذنين، ولا يزعمون أحداً.. بالطبع ربما لا يزعمون أسره بل



الأبناء يتمرّدون عن القيم والأخلاق.. والآباء يتهربون من مسؤولياتهم

يختارون أماكن بعيدة عن منازلهم للعب الكرة وإزعاج الآخرين ومثل هؤلاء الآباء يصعب التعامل معهم، وهذا الأسلوب في التعامل مع أبنائهم هو السبب الرئيسي لسوء الأخلاق عند الأبناء كما يقول نائف أحمد إخصائي إجتماعي..

ويضيف: «عندما يترك الحبل على الغارب لشباب في سن المراهقة توقع الكثير من المتابع التي يجلبها على أسرته، وعلى الناس..»

تعدّ أيام شهر رمضان المبارك بهدف ختمه قبل انتهاء الشهر، ويؤكد العلماء أن قراءة كتاب الله بهذه الطريقة وتناقلت وسائل الإعلام المصرية تصريح أستاذ علوم القرآن الكريم بالأزهر الشريف، الدكتور محمد الراوي جاء فيه أن الله أمر المسلمين بقراءة كتابه بغية التعلم والعمل به، وهو الهدف المنشود من التواصل مع الله من خلال القرآن. وشهد الراوي على أن إصرار الكثيرين على قراءة المصحف الشريف في المواصلات العامة والشوارع وأثناء الانتظار في الطوابير أمر «مرفوض ومكروه».

ونصح العالم الأزهرى المسلم بقادي الوقوع في خطأ قراءة القرآن لمجرد القراءة بدءاً باختيار الوقت الملائم لهذا الأمر، وأن يعمل القارئ عقله في معانيه دون الاهتمام بعدد المرات التي ختمه بها في رمضان والمرور على كلماته مرور الكرام بحسب وصفه.

وضع عالم الأزهرى آخر صوته لصوت الدكتور محمد الراوي إذ شدد عضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، الدكتور محمد رأفت عثمان على الأمر ذاته، منوها بأن الهدف من قراءة القرآن التقرب من معانيه واستنباط الأحكام الشرعية البنية



صوم

سيرة الدافئ

صواء مفعمة بالحياة

وردة وهيب إخصائية نفسية وطبيبة في النفسية قالت: إن الرياضات النفسيات لم قد استقبل رمضان بكل معنى للإخاء يتعاملن معه بكل روح طيبة ويستهللن ونهاره بالصوم.. وقد أصبحت هذه يد مؤقتاً للأمراض النفسية فقد تزايدت النفوس بصورة كبيرة للغاية وبالذات قتل العمر وفي ريعان الشباب.

من مريضات إلا أنهن يعشن أجواء فعمّة بالحياة ويصونن إلا القليل منهن من المرض الشديد فلا حرج عليهن ولا سناً إلا وسعها فتراهن يصمن ويقمن لعلم وقت الإفطار لبعضهن البعض معهن في تناول طعام الإفطار كما تقوم الدار على إعطائهن الأدوية بانتظام بدتهن في أخذها.

ييب: إن هناك حالات كثيرة تتشافي من السلام فمن تلتمز العلاج بوقته كون نفسيتهما منقلبة للعلاج وللشفاء سريعاً وتخرج سليمة، والبعض الآخر المرض منهن بكثرة تكون استجابتها كما أن هناك العديد ممن هن بدون أسر زيارات إلا من أصحاب الخير، وأما سر تسال عنهن وتساندهن وتزورهن وبالذات في رمضان فمنهن من يتعافى لجلسات ويعود إلى أهله سليماً معافى. شهر رمضان المبارك من أفضل سبة للمرضى المسنين وأيضاً العاملين على جوار المرضى حيث تقل فيه نسبة ياح ويعم الهدوء نوعاً ما أرجاء المكان المرضى وهم صائمون فيضطررن للنوم ناء وهذا يخفف قليلاً من العراك في ما



اعتكاف النساء جائز

× ترغب بعض النساء في الاعتكاف في «مسجد النساء» ببعض المساجد.. فهل ورد أنه أيام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم اعتكفت النساء؟

– الجواب: قد ورد من الأحاديث مشروعية اعتكاف النساء في المسجد ولا خلاف بين العلماء في ذلك..

يقضي ولا كفارة

× ما حكم من مرت عليه سنتان ولم يقض ما عليه من الصوم من رمضان؟

– الجواب: عليه قضاء جمع ما عليه من الأيام التي أفطر فيها، وليس عليه إلا القضاء، ولا كفارة عليه على القول الصحيح عند العلماء كالشوكاني رحمه الله، وما ورد في الكفارة فهو موقوف أو ضعيف من ناحية السنة.

(لا صيام عن الحى)

السائل «هو.ن» من أمانة العاصمة

سأل: أبي شيخ كبير عاجز عن الصوم فهل أصوم عنه أنا وإخواني بعد رمضان أم نطعم عن كل يوم مسكيناً حيث وهو لا يزال حياً؟

– الجواب: الواجب إطعام مسكين عن كل يوم أفطره العاجز عن الصوم، وأما صوم أولاده فليس مشروعاً، لأن الحى لا يصوم عن الحى، وإنما عن الميت فقط. لقول الله تعالى: «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ» ولقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من مات وعليه صوم صام عنه وليه» والله أعلم.

(التوفيق بين الحديثين)

كيف نوفق بين حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين» وبين حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كان يصوم شعبان كله»؟

– الجواب: من كانت عادته يصوم شعبان كله فيجوز له أن يصوم شهر شعبان كله عملاً بعبادته، ومن لم تكن عادته صيام شهر شعبان فيجوز له أن يصوم أكثر شعبان إلى قبل رمضان بيوم أو يومين فلا يجوز صيامها لنهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن تقديم رمضان بيوم أو يومين.

إعداد / عبداللطيف حزام الصعر

لمخالفتة أمر تدبر معانيه والاهتمام بجوهره

علماء: قراءة القرآن مجرد القراءة أمر مكروه

الهدف منها التظاهر فقط، منوها بأن الذي روج وأشاع قراءة القرآن في الأماكن العامة شيخ الأزهر الراحل عبد الحلیم محمود.

ويؤكد علماء المسلمين على أنه لا حرج على الصائم إذا لم يختم القرآن في رمضان، وإن كانوا يشهدون على أن هذا الأمر مستحب، ويستشهد المؤيدون لهذا الرأي بقول الشيخ ابن عثيمين أن «ختم القرآن في رمضان للصائم ليس بأمر واجب، ولكن ينبغي للإنسان في رمضان أن يكتر من قراءة القرآن، كما كان ذلك سنة رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الذي كان يدارسه جبريل القرآن كل رمضان».

كما يعزز هذا الفريق من العلماء موقفه بالإمام الشافعي الذي تشير الكتب التي تناولت سيرته الذاتية إلى أنه كان يختم القرآن في رمضان ٦٠ مرة، بالإضافة إلى ذكر حديث ورد في صحيح البخاري عن أبي هريرة «أن جبريل كان يعرض على النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه».

على أساسه، كما أعرب عثمان عن استيائه إزاء تجسك البعض بقراءة المصحف في الأماكن العامة مشيراً إلى أن قدرة التركيز لدى الإنسان في هذه الحالات تكون شبة منعدمة، مما يجعله دون أن يفهم معاني الكتاب. وعزز الأستاذ في جامعة الأزهر عبد المقصود باشا هذا الرأي بالإشارة إلى أن قراءة القرآن السريعة «تخالف» ما أمر به الله بتدبر معانيه، مستشهداً بأن الرسول محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) قد أوصى بأن معرفة مسلم معنى آية خير له من الدنيا وما فيها، وأن الهدف الأساس من قراءة القرآن هو التفكير في الفقه والتأمل في عظمة الخالق، كما أشار باشا إلى أن النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) لم يأمر بختم القرآن في رمضان، وأنه لن تكون هناك فائدة من قراءته من خلال المرور على الأحرف فحسب.

يُذكر أن مستشار شيخ الأزهر الدكتور حسن الشافعي قد لفت الانتباه إلى أن قراءة القرآن في المواصلات العامة «عادة حسنة» إذ لم تكن تسبب أي لأحد أو في حال لم يكن

■ حث علماء دين أزهريون المسلمين على عدم السعي إلى قراءة القرآن لمجرد قراءته دون الاهتمام بجوهره، وذلك بعد انتشار ظاهرة قراءة المصحف الشريف في أيام شهر رمضان المبارك بهدف ختمه قبل انتهاء الشهر. ويؤكد العلماء أن قراءة كتاب الله بهذه الطريقة وتناقلت وسائل الإعلام المصرية تصريح أستاذ علوم القرآن الكريم بالأزهر الشريف، الدكتور محمد الراوي جاء فيه أن الله أمر المسلمين بقراءة كتابه بغية التعلم والعمل به، وهو الهدف المنشود من التواصل مع الله من خلال القرآن. وشهد الراوي على أن إصرار الكثيرين على قراءة المصحف الشريف في المواصلات العامة والشوارع وأثناء الانتظار في الطوابير أمر «مرفوض ومكروه».

ونصح العالم الأزهرى المسلم بقادي الوقوع في خطأ قراءة القرآن لمجرد القراءة بدءاً باختيار الوقت الملائم لهذا الأمر، وأن يعمل القارئ عقله في معانيه دون الاهتمام بعدد المرات التي ختمه بها في رمضان والمرور على كلماته مرور الكرام بحسب وصفه.

وضع عالم الأزهرى آخر صوته لصوت الدكتور محمد الراوي إذ شدد عضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، الدكتور محمد رأفت عثمان على الأمر ذاته، منوها بأن الهدف من قراءة القرآن التقرب من معانيه واستنباط الأحكام الشرعية البنية

الجواري يلتقطن الدنانير، وتلك الجارية وافقة تنظر إلى وجه الرشيد، فقال لها: ألا تلتقطين الدنانير؟ فقالت: إن مطلوبين الدنانير ومطلوب صاحب الدنانير!

فأعجبته فقربها وأثنى عليها خيراً، فقام حسن كلامها مقام الجمال.

معاني خالدة لأمثال يمنية

(من كان أبوه يظلم الناس كأن القضاء في عياله) هذا المثل من أقوال حكيم اليمن علي بن زايد والذي انتشرت حكمه بين الناس والمثل يشير إلى نذ الظلم بين الناس وأن من ظلم الناس ينتظر ظلمهم له أو لأولاده ويتردد هذا المثل في كثير من مناطق اليمن.

(كل طيرٍ وله طيرٍ يبزه)

الطيري هو الطائر ويبزه بمعنى يخطفه ومعنى المثل أن كل طائر مهما كانت قوته وله عدو من الطيور يستطيع أن يأخذه ويقصد بالمثل أن من يظلم الناس فلا بد من القصاص منه والجزاء من جنس العمل ويتردد هذا المثل في كثير من المناطق اليمن.



وحدة الصائم

(الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) فقال: لقد تعالى، ثم بعد ذلك سمعه يقرأ: (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال: لا بأس بهاء ومدح. هذا كما قال شاعرنا: هجوت زهيراً ثم أتى مدحته وما زالت الأشرف تهجى وتمدح.

حسن الكلام

حكى أنه كان لهارون الرشيد جارية سوداء قبيحة المنظر، فنثر يوماً دنانير بين الجواري، فصارت

نورالدين القعاري

شد المأز في العشر الأواخر

إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان كان من هديه صلى الله عليه وسلم قيام تلك الليالي المباركة والإجتهاد في العيادة والطاعة وكان يوصي أهله بقيامها كما جاء في الأثر الصحيح لقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وشهد المنز» رواه البخاري. مما يؤكد شرف هذه الأيام أن نزل القرآن في ليلة من لياليها وهي ليلة القدر.

(وما تلك بيمينك يا موسى)

سرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقراً الإمام (وما تلك بيمينك يا موسى) سورة طه.

فقال الأعرابي: والله إنك لساحر ثم رمى الصرة وخرج.

هجاه ومدح

سمع اعرابي قارناً يقرأ القرآن حتى أتى على قوله